CARE® TIPPING POINT

دعم الأسرة ودوره في تقوية الفتاة وتمكينها

استطعنا بعد تسع سنوات من البرمجة والتعلم والتقييم أن نجمع الناشطات المراهقات والمستشارين الفنيين من مختلف المجالات والناشطين المناضلين من أجل حقوق الفتيات، والمسؤولين الحكوميين، والموظفين ليس فقط لمناقشة ما تم تعلمه خلال العقد الماضي بل الأهم من ذلك لتحديد أين نريد إحداث تطور في مجال حقوق الفتيات. ويناقش هذا الموجز الحاجة إلى العمل التغييري ضمن إطار الأسرة حيث يساهم دعم الأسرة في تغيير الأعراف بشكل أسرع وبالتالي تسريع تمكين الفتيات وتأخير الزواج..

إذا كنت مهتمًا بمعرفة كيف يتناسب هذا الانعكاس مع الحدث الأكبر، فراجع نظرة عامة على التعلم العالمي في نقطة التحول الموجودة هنا.

ماذا رأينا واختبرنا و تعلمنا و قيّمنا؟

لحلفاء في العائلة

يعتبر المنزل و العائلة أفضل مساحة لممارسة تقوية وقيادة الفتيات. ويذكر معظم الآباء أن الفتاة خلال نموها بالطبيعة ثرثارة في طفولتها ولكن بمجرد دخولها سن المراهقة يبدأ صوتها في التلاشي حيث تتلقى الدروس الحياتية الأولى كالتحدث والمشي ببطء وعدم طرح آراءها أو جدال وعدم الخروج في المنزل وهنا يكون دور الوالدين والأجداد والإخوة والأخوات بصفتهم حلفاء موثوق بهم وداعمون لتطوير قوة الفتيات وتمكينها يعمل على تقوية دورها القيادي ضمن العائلة وتكتسب الثقة بنفسها خارج المنزل. كان لمشروع **CARE's Abdiboru** في إثيوبيا هدف واضح يتمثل في «تعزيز الدعم المجتمعي للمراهقات، لا سيما من قبل اقريائهم وشركائهن وعائلاتهن وغيرهم من القائمين على حراستهن و تقييدهن من خلال اشراكهم بشكل كامل في عملية الدعم و التمكين داخل أسرهم ومجتمعهم». وفي إثيوبيا ، كان هنالك تحولا هاما في الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالتغذية وتخصيص الطعام - ماذا ومتى وكمية الطعام المسموح به للفتيات.

يشجع دعم الأسرة على حركة وتنقل الفتيات:

وشملت تدخلات نقطة التحول مشاركة الأمهات وآباء المراهقات مما شجع الفتيات على بدأ التفاوض في القضايا المطروحة للنقاش في ذات الوقت ضمن المجموعات التي تضم الفتيات والفتيان والأمهات والآباء. وجد تقييم الأثر أن هذه المشاركة المتزامنة أدت إلى ما يلي: **شهدت الفتيات تغييرا وتحسنا ملموسا في حركتهن وحرية التنقل والتواصل والتفاوض مع أولياء الأمور والمشاركة في صنع القرار**[1] منذ مرحلة خط الأساس وصولا الى مرحلة المتابعة كما ساعدت المناقشات بين المجموعات حول السلامة وإمكانية الوصول في جميع أنحاء «مجتمع الفتيات» في التأثير على حساسية الآباء لهذه القضايا في منتدى عام:فلم تتحقق حرية التنقل و الحركة على الفور: حيث وافق الآباء في بادئ ألأمر فقط على انضمام الفتيات إلى مجموعات تقوم بحملات عامة و من ثم تمكنت المزيد من الفتيات تدريجياً من الوصول إلى الأماكن العامة ومن تنظيم العديد من الأحداث بدعم من عائلاتهن والمناهضين لهن.

فتاة مراهقة تتحدث عن المحادثات مع أفراد عائلتها على أثر التدخلات:

» أصبحنا نتحدث عن أنفسنا [الآن] اعتدنا التحدث عن الحيض... كنت أخاف التحدث إلى أفراد عائلتي ولكنني الآن استطيع أن اقوم بذلك بحرية. لم أعد خائفة من الحديث معهم بعد الآن«

---

١ Impact Evaluation of the CARE Tipping Point Initiative: Findings from Kapilvastu and Rupandehi Districts, Nepal, ٢٠١٩–٢٠٢٢

الموارد اللازمة لتوسيع نطاق الدعم الأسري لتعزيز الدور القيادي للفتيات

- حزمة التحالف المنظم: للأباء والأبناء ، ينطوي على التدريب الأولي لمدة يومين ثم تسجيل مدى الوصول ربع السنوي مع الفتيات الناشطات.
- أدوات النقاش بين المجموعات/الأجيال: الأحلام والتطلعات، وتقسيم العمل، والتنقل، والحيض، والمهر، والشرف كعوامل أساسية تقود لزواج الأطفال المبكر والقسري.
- موجزات متجددة: تأملات منتظمة وتعليقات موسعة مع الجهات الفاعلة الرئيسية، مثل أفراد الأسرة، لرصد ديناميات العلاقات على مستوى الأسرة المعيشية

الاستقلال المالي الداعم للعائلة:

يكون الآباء وأفراد المجتمع المحلي أكثر قناعة وسعادة لدعم الفتيات عندما تشارك الفتيات في الأنشطة التي تساهم في استقلالهن المالي. التمكين المالي الملموس للفتيات وعائلاتهن يساعد في إضعاف وتحويل الأعراف المجتمعية الصارمة المتعلقة بالتنقل وحرية حركة المراهقات المتزوجات وغيرالمتزوجات. ذكرت تقارير مؤسسة **TESFA** عند خط النهاية **أن استقلالية «الفتيات» في كسب دخلها تم ذكره كاحد عومل التحسين في «التواصل واتخاذ القرار» بين الأزواج.** وفي بوروندي، يشكل الزواج المبكر مخاطر كثيرة على القدرات الاقتصادية للمراهقات في المستقبل. ومن خلال برنامج تعزيز فرص التمكين الاقتصادي للمرأة في الريف الأفريقي **POWER Africa** تمكنت المراهقات من الوصول إلى جمعية المدخرات والقروض القروية **VSLAs** مما زاد من امكاتية حصولهن على الخدمات المالية والدعم المجتمعي. ونتيجة لذلك، تمكنت المشاركات من رفض الزواج المبكر أو عقد الزواج بشروطهن الخاصة. (موجز **CARE** حول جمعية المدخرات والقروض القروية **VSLA** للشباب)

إشراك الرجال والفتيان كمناصرين للمساواة بين الجنسين:

يعتبر اشراك الرجال والفتيان، باعتبارهم أوائل المتبنين والمناصرين لسلوكيات المساواة بين الجنسين انتصارًا كبيرًا في عملية تمكين الفتيات. إذ أن مساهمة الفتيان في دعم أخواتهن في المنزل للتفاوض مع أولياء أمورهن جعل منهم حلفاء للفتيات لإجراء مواجهات عامة وكانوا مناصرين ومناهضين للمساواة بين الجنسين في المجتمع والمدارس.إذ أثبتت نقطة التحول **Tipping Point** وجود توزيع أكثر إنصافًا للأعمال المنزلية والمشاركة ب**TESFA** وتجاوزت المشاركة المجتمعية الداعمة للفتيات من خلال خلق المساءلة المتبادلة بين الفتيات والأزواج وأفراد المجتمع ليصبح منع زواج الأطفال في مجتمعاتهم من أولويات الجميع.

إلى أين سننطلق من هنا بهدف توسيع الدعم العائلي المناصر لحقوق الفتيات

تركز منظمة CARE مع شركاؤها وحلفاؤها في الكفاح لمناصرة وتعزيز حقوق الفتيات على المبادئ التالية عند الدعوة إلى اتخاذ إجراءات في السياسات والممارسات والتمويل:

إيلاء الأولوية للمساواة بين الجنسين

لقد تجاهلت الاستراتيجيات والنهج السائدة المستخدمة من قبل الحكومات والجهات الممولة للتعامل مع CEFM إلى حد كبير الحاجة إلى مناهج تحويلية في النوع الاجتماعي تعالج الأسباب الجذرية لهذه الممارسة كما يتضح لنا من خلال الصمت شبه الكامل إزاء قضايا مثل السيطرة على الحياة الجنسية للفتيات المراهقات التي تم كسرحواجزها مؤخرًا فقط. فمن خلال التركيز على قضايا عدم المساواة بين الجنسين وحقوق الفتيات، يمكن للسياسة والاستثمار والعلاجات التشريعية لـ CEFM أن تعزز وكالة وقدرات الفتيات وتقريرهن لمصيرهن وتقديم حلول طويلة الأجل لمعالجة الأسباب الجذرية لـ .CEFMويتطلب هذا الامر من الجهات الفاعلة - من الوزارات الحكومية إلى المنظمات المجتمعية - التأكيد على تضمين التربية الجنسية الشاملة بين أنظمة التعليم الجيد وعبرتقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الملائمة للشباب.

إيلاء الأولوية للمساواة بين الجنسين

يمكن لأي برامج تتعامل مع المراهقين والمراهقات أن تحقق نتائج ايجابية وفائدة من خلال العمل مع أفراد عائلاتهم. حيث يساهم إشراك فرد واحد أو أكثر من أفراد العائلة في الحصول على نتائج أسرع وأكثراستدامة لتقوية وتمكين الفتيات. ويشمل هذا حزم التواصل بين الأزواج: التواصل مع أزواج المراهقات المتزوجات الذي يساهم في تعزيز الاتصال الأسري واتخاذ القرارات المشتركة والحد من عنف الشريك الحميم.

التمكين الكلي والشامل للمراهقات

تتعرض المراهقات المتزوجات للتهميش المضاعف؛ ويفصلن عن عائلاتهن والبيت الذي ولدن و ترعرعن فيه ولا تتاح لهن فرص للتواصل مع الفتيات الأخريات أو أفراد المجتمع المحلي. فعند انخراطهن في أي نشاط تمكيني تتاح لهم الفرصة ليس فقط لحرية التنقل والتمكين فحسب بل تصبحن أيضًا قادرات على إقامة اتصالات مع مراهقات أخريات لدعم بعضهن البعض. واصبحت العائلات أكثر انفتاحا للسماح للمراهقات المتزوجات بفرص بناء المهارات المتصلة بالاستقلال المالي.

تأسيس الحركات والمبادرات

أحد مبادئ تصميم المعايير الاجتماعية لنقطة التحول Tipping Point هو توقع الأنشطة الجانبية المزاوبة كما رأينا في حملة Amra-o Korchi في نيبال . حيث يعتمد هذا النشاط الذي يقوده المجتمع على الحلفاء المناصرين من الذكور وغيرهم من رجال المجتمع الآخرين الذين يمكن أيضًا إشراكهم من قبل شبكات وحركات الناشطين، قبل الحملات وأثناءها وبعدها.

يجب أن يتطور معنى القيادة الشبابية :يجب ايصال أصوات الفتيات وتحديد أولوياتها من قبل المبرمجين وعليه يجب أن يؤمن المبرمجون بحكمة الفتيات وخبراتهن المحلية لمعالجة القضايا بناءً على سياقاتهن كما يجب أن يكونوا مستعدين للاستثمار فيهن وفي قدراتهم ويستمروا بهذه الثقة بعد ذلك.

هل تريد المزيد من المعلومات أو للتواصل مع مناصري البرامج من المراهقات والمراهقين من كافة أنحاءCARE؟

البريد الإلكتروني tippingpoint@care.org